

اِسْمَاءُ اللَّهِ الْحُسْنَى

29

الْبَيْتِ

الْبُيُوتِ

الْعَالَمِ

تأليف: د. محمد يعقوب السيد
إشراف: د. حمدي مصطفى

البديع

عندما يصنم مهندس معماري مبنى جميلاً نقول عنه : إنه مبدع ، حيث أنشأ مبنى متنايقاً ، وابتكر شكلاً لم يقلد فيه غيره .

وعندما يكتب شاعر قصيدة جميلة مُحكمة البناء ، أو يكتب كاتب قصة جيدة مُحكمة البناء ، ولها حبكة فنية جيدة ، نقول إن ما صنعه الشاعر والكاتب إبداع حقيقي ، حيث أنشأ كل منهما عملاً ليس فيه تقليد للآخرين .

وعلى ذلك فالإبداع هو أن تصنع شيئاً مبتكراً ليس له وجود سابق ، ونحن تعلم أن الذي يتوصل إلى اختراع ، أو اكتشاف ، يصبح من حقّه أن يسجل هذا

الْإِخْتِرَاعُ بِاسْمِهِ ، وَيُعْطَى شَهَادَةُ بَرَاءَةِ

إِخْتِرَاعٍ بِذَلِكَ .

وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى ، فَهُوَ الَّذِي أَبْدَعَ الْكَوْنَ بِأَرْضِهِ
وَسَمَائِهِ وَنَجْمِيهِ وَكَوَاكِبِهِ وَأَنْهَارِهِ وَبِحَارِهِ ، عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ
سَابِقٍ ، لِأَنَّهُ (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى) ، هُوَ الَّذِي أَوْجَدَ الْوُجُودَ ،
وَهُوَ الَّذِي أَبْدَعَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ عَلَى هَذَا الشَّكْلِ ، فَجَعَلَ
مِنْهُ الْأَبْيَضَ وَالْأَسْمَرَ وَالطَّوِيلَ وَالْقَصِيرَ وَالْمُؤْمِنَ وَالْكَافِرَ ،
وَخَلَقَ لَهُ أَعْضَاءَهُ وَحَوَاسَّهُ عَلَى الشَّكْلِ الَّذِي نَرَاهُ عَلَيْهِ
الْآنَ ، وَلَمْ يَكُنْ لِلْإِنْسَانِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُ اللَّهُ أَى ذِكْرٍ أَوْ أَى
شَكْلٍ مُعَيَّنٍ .

وَإِذَا كُنَّا نُشِيدُ مَنْ يَخْتَرَعُ إِخْتِرَاعًا جَدِيدًا أَوْ يَكْتُبُ قِصَّةً
جَيِّدَةً ، وَنَعْتَرِفُ بِقُدْرَاتِهِ وَذِكَايِهِ وَتَفَرُّقِهِ ، فَمَا بَالُنَا بِاللَّهِ
بَدِيعِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، الَّذِي أَبْدَعَ فِي خَلْقِهِ ، وَهُوَ الَّذِي
مَنَحَ هَؤُلَاءِ الْمُخْتَرِعِينَ نِعْمَةَ الْعَقْلِ الَّذِي عَنْ طَرِيقِهِ
تَوَصَّلُوا إِلَى مَا تَوَصَّلُوا إِلَيْهِ ؟ أَلَا يَسْتَحِقُّ هَذَا إِلَهُ الْبَدِيعِ
الْمُبْدِعِ أَنْ نَعْبُدَهُ وَنُشْكِرَهُ عَلَى خَلْقِ هَذَا الْكَوْنَ وَتَسْبِيحِهِ
لَنَا سَبِيلَ الْحَيَاةِ فِيهِ ؟

قال (تعالى) :

﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَّهُ قَانِتُونَ ﴾ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا
قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿

(سورة البقرة ١١٦، ١١٧)

ويقول (تعالى) :

﴿بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ
صَاحِبَةً وَخَلَقَ كُلُّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾

(سورة الأنعام ١٠١)

إن لفظ «بديع» كصفة لله (تعالى) لم يرد في القرآن
الكريم إلا في هاتين الآيتين ، والذي يتأملهما جيداً ، يجد
أن الله (تعالى) يريد أن يخبر عباده ، بأنه قادر على كل
شيء ، فكما خلق السموات والأرض ، فهو قادر على خلق
الإنسان في أي صورة يريدُها ، فقد خلق آدم من تراب ،
بلا أب أو أم ، ونفخ فيه من روحه ، وكان الله (تعالى)
يأمر عباده بضرورة تنزيهه وتقديسه عن كل ما لا يليق به .
ومن حديث أنس بن مالك رضي الله عنه ، أنه كان مع رسول الله ﷺ

وهو جالسٌ ، ورجُلٌ يصلي ، ثم دعا فقال :

«اللهم إني أسألك بأن لك الحمد ، لا إله إلا أنت
المنان ، تدبّع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام ،
يا حيُّ يا قيوم .

فقال النبي ﷺ :

«لقد دعا الله باسمه الأعظم ، الذي إذا دُعِيَ به أجاب
وإذا سئِلَ به أعطى ،
(رواه الإمام أحمد)

وقد حرّم الله (تعالى) الابتداع في الدين ، لأن الإسلام
دينٌ كاملٌ متكاملٌ ، لا غموض فيه فهو واضحٌ وضوح
الشمس .

قال (تعالى) :

﴿اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي
رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾
(سورة المائدة ٣)

والبدعة هي الأمر المنكر في الدين ، الذي لا أصل له
في القرآن والسنة ، وقد أمرنا الرسول ﷺ باجتناب البدع
والتصدّي لأصحابها ، فقال ﷺ :

«مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ»

(رواه البخاري ومسلم)

وكان الرسول ﷺ يفتتح خطبه بقوله :

«أَلَا وَإِنْ كُلُّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٍ ، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ ، وَكُلُّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ»

والإسلام لم يغلن بذلك باب الاجتهاد ، ولكنه جعل له أهله ، فلا يصح أن يجتهد كل إنسان في نصوص الدين ويفسرها على هواه ، كما أنه ما دام النص القرآني واضحا وحاسما فلا حاجة لنا بأن نجتهد فيه ونعسف في تأويله ، فإذا كان الله يأمرنا بشيء فلا يجب أن نتكامل عن أداء هذا الشيء لأى سبب من الأسباب .

اللهم يا منان ، يا بديع السموات والأرض ، يا حيُّ يا قيوم ، نسألك بكل اسم هو لك ، أن تملأ قلوبنا نورا وإيمانا وبقينا ، وتوحيدا لذاتك وتقديسا لك يا ذا الجلال والإكرام .

الْبَاقِي

فِي كُلِّ يَوْمٍ يُوَلَّدُ إِنْسَانٌ وَمَيِّتٌ آخَرُ ، وَالْحَيَاةُ بِذَلِكَ تَجْدُدُ ،
وَتُثَبِّتُ أَنَّهُ لَا بَقَاءَ لِمَخْلُوقٍ ، فَكُلُّ مَخْلُوقٍ لَهُ أَجَلٌ مَعْلُومٌ
وَوَقْتُ حُدُودِهِ (تعالى) الْبَاقِي الَّذِي لَا يَمُوتُ .

لَقَدْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ الْبَقَاءَ وَالْمَوْتَ ، وَكَتَبَ عَلَى
نَفْسِهِ الْبَقَاءَ ، فَهُوَ بَاقٍ بَعْدَ أَنْ تَفَنَّى كُلُّ الْخَلَائِقِ ، يَمَّا فِيهَا
السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَحَتَّى الْمَلَائِكَةُ .

قَالَ (تعالى) :

﴿ وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا
وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾

(سورة القصص: ٨٨)

وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ يَأْمُرُ اللَّهُ عِبَادَهُ

بإخلاص العباداة له وحده ، لأنه هو وحده
المستحق للعبادة ، لأن كل الخلق مصيرهم إلى الفناء ،
أما هو فباق ، له الحكم في الأولى وفي الآخرة ، وكل
شيء يرجع إليه .

ويقول (تعالى) :

﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ۖ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ
وَإِكْرَامٍ ۝ ﴾ (سورة الرحمن : ٢٦- ٢٧)

فَسُبْحَانَ اللَّهِ الْبَاقِي ، الواجب وجوده بذاته ، وهو
الدائم الوجود ، والموصوف بالبقاء والخلود .

وإذا تدبر الإنسان جيداً في اسمه (تعالى) الباقي ،
لَعَلَّ أَنْ مَا يَقْدَمُهُ لَا يَضِيعُ ، وَأَنْ مَا يَقُومُ بِهِ مِنْ
صَالِحِ الْأَعْمَالِ فَهُوَ بَاقٍ لَا يَضِيعُ ، وَأَنَّ الْحَيَاةَ
الدُّنْيَا قَصِيرَةٌ إِذَا قِيسَتْ بِالْحَيَاةِ الْآخِرَةِ ، وَهِيَ دَارُ
اِخْتِبَارٍ وَابْتِلَاءٍ ، إِذَا نَجَحَ الْإِنْسَانُ فِيهَا ، كَتَبَ اللَّهُ لَهُ
الْخُلُودَ وَالْبَقَاءَ فِي جَنَّاتٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ
أَعَدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ .

قال (تعالى) :

﴿ وَيَشْرُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنْ لَهُمْ جَنَّاتٌ
تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا
قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا
أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾
(سورة البقرة - ٢٥٠)

فكل ما يفعله الإنسان من خير في حياته الدنيا يقيمه
الله (عز وجل) لكي يتفقه في الآخرة .

قال (تعالى) :

﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا
وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا
وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾

(سورة المزمّل - ٢٠٠)

ولذلك كان الرسول ﷺ يأمر صحابته بالإكثار من
العمل الصالح وذكر الله ، لأن ذلك هو الذي يبقى في
ميزان حسناتهم يوم القيامة .

قال رسول الله ﷺ :

«اسْتَكْبَرُوا مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ ، قِيلَ : وَمَا هُنَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : التَّكْبِيرُ وَالتَّهْلِيلُ وَالتَّسْبِيحُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ»

(رواه الإمام أحمد)

وَرَوَى أَنَّ الرَّسُولَ ﷺ ذُبَحَ شَاةٌ ، فَعَصَّدَتْ السَّيِّدَةُ عَائِشَةُ بِهَا كُلَّهَا وَتَرَكَّتِ الْكَتِفَ ، فَلَمَّا عَادَ سَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ السَّيِّدَةَ عَائِشَةَ عَنِ الشَّاةِ بِقَوْلِهِ :

«مَا بَقِيَ مِنْهَا ؟»

قَالَتْ :

«مَا بَقِيَ مِنْهَا إِلَّا كَتِفُهَا»

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :

«بَقِيَ كُلُّهَا غَيْرَ كَتِفِهَا»

(رواه الترمذي)

وَالرَّسُولُ ﷺ قَصَدَ أَنْ يُعَلِّمَ السَّيِّدَةَ عَائِشَةَ وَمَنْتَرِ الْمُسْلِمِينَ أَنَّ مَا يَصْصَدُّ بِهِ الْإِيمَانُ عَلَى الْفُقَرَاءِ هُوَ الَّذِي يَبْقَى أَجْرُهُ وَثَوَابُهُ عِنْدَ اللَّهِ (تَعَالَى) ،

أَمَا مَا يُنْفِقُهُ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ فَلَيْسَ لَهُ
نَفْسُ الْأَجْرِ وَالْثَوَابِ .

فَاللَّهُ (تَعَالَى) قَدْ رَغِبَ عِبَادَهُ فِي الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ ،
لأنَّهُ خَلَقَهُمْ لِلْخُلُودِ فِي الْجَنَّةِ بَعْدَ يَوْمِ الْحِسَابِ ، وَهَذِهِ
الصَّالِحَاتُ الْبَاقِيَاتُ ، هِيَ كُلُّ عَمَلٍ أَوْ قَوْلٍ يَدْعُو إِلَى الْخَيْرِ
وَالْبِرِّ وَالتَّقْوَى .

وَيَجِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْخَالِدِينَ فِي
الْجَنَّةِ أَنْ يَكْثُرَ مِنَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ وَالتَّصَدَّقِ وَالنَّفَقَةِ عَلَى
الْفُقَرَاءِ ، وَالْاجْتِهَادِ فِي الْعِبَادَةِ .

قَالَ (تَعَالَى) :

﴿ وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ
خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا ﴾
(سورة مريم : ٧٩)

اللَّهُمَّ مَتِّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا وَصِحْثِنَا أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنَا ،
وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا ، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا ..

الْعَلَامَاتُ

يُرَوَّى أَنَّ اللَّهَ يَحْشُرُ النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ لَمْ يَعْصِ اللَّهَ (جَلَّ وَعَزَّ) عَلَيْهَا ، فَيُؤَمَّرُ مُنَادٍ يُنَادِي :

— لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ؟

فَيَقُولُ الْعِبَادُ مُؤْمِنُهُمْ وَكَافَرُهُمْ :

— لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ .

وبذلك تُقَرَّرُ كُلُّ الْخَلَائِقِ أَنَّ الْمُلْكَ لِلَّهِ ، وَأَنَّ اللَّهَ (تَعَالَى) لَهُ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، لِأَنَّهُ (سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى) هُوَ الْوَاحِدُ الْبَاقِي بَعْدَ فَنَاءِ خَلْقِهِ ، الَّذِي يَبْقَى بَعْدَ فَنَاءِ خَلْقِهِ وَيَسْتَرِدُّ أَمْلَاقَهُمْ ، وَهِيَ فِي الْحَقِيقَةِ مِلْكُ اللَّهِ (تَعَالَى) وَلَكِنَّهُ أَنْعَمَ بِهَا عَلَى عِبَادِهِ فِي الدُّنْيَا ، لِكَيْ تَسْتَمِرَّ حَيَاتُهُمْ ،

فلما أنتهت الحياة الدنيا ، لم بعد هناك إلا مالك
واحد هو الله (تعالى) .

قال (تعالى) :

﴿ وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا أَنَاهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ
خَبْرًا لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخُلُوا بِهِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
خَبِيرٌ ﴾
(سورة آل عمران . ١٨٠)

وفي تفسير قوله (تعالى) «وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ» يقول الإمام القرطبي :

«أخبر (تعالى) ببقائه ودوام ملكه . وأنه في الأبد
(كما) هو في الأزل غني عن العالمين فيرث الأرض بعد
فناء خلقه وزوال أملاكهم ، وليس هذا بميراث في
الحقيقة ، لأن الوارث في الحقيقة هو الذي يرث شيئاً لم
يكن ملكه من قبل ، والله (سبحانه وتعالى) مالك
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وما بينهما ، وكانت السَّمَاوَاتُ
وما فيها ، وَالْأَرْضُ وما فيها له ، وإن الأنوال كانت عارية - أي

وَدِيعَةً - عند أربابها ، فإذا ماتوا رُدَّتْ العارية - أي
الودِيعَةَ - إلى صاحبها الذي كانت له في الأصل ،

قال (تعالى) :

﴿ وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَبِيرُ

الْوَارِثِينَ ﴾ (سورة الأنبياء : ٨٩)

وقال (تعالى) :

﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ
لَمْ يَسْكُنْ مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ *
وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُو
عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ ﴾

(سورة النقص : ٥٨ ، ٥٩)

فَاللَّهُ (تعالى) له ما في السموات وما في الأرض ، وله
المُلْكُ والأمرُ ، لكنه أعطى خلقه الحق في الاستهلاك في
حياتهم الدنيا ، حتى إذا حانت آجالهم وانتهت أعمارهم ،
استرد أملاكه وورث كل شيء ، وهذا يؤكد على قدرة
الله (تعالى) وقوته ، كما يؤكد أن الله (تعالى) هو الرحيم
الودود ، والحنيم الغفور ، حيث يصبر على عباده وهم

يَعْمَلُونَ ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ قَتْلِهِمْ بِمَا أَخْرَجَ لَهُمْ
مِنَ الطَّيِّبَاتِ ، وَبِمَا أَبَاحَ لَهُمْ مِنَ الْعَمَلِ وَالْإِمْتِلَاقِ فِي
مُلْكِهِ وَمَلَكُوتِهِ .

وَقَدْ وَعَدَ اللَّهُ عِبَادَهُ الصَّالِحِينَ أَنَّ يُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ
وَيُورِثَهُمُ الْأَرْضَ لِكَيْ يُقِيمُوا فِيهَا مِيزَانَ الْعَدْلِ وَالْحَقِّ .
قَالَ (تعالى) :

﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا
عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ﴾
(سورة الأنبياء : ١٠٥)
وَقَالَ (تعالى) :

﴿ وَعِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ
خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ
ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾
(سورة النور : ٥٥)

وَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ الْمُسْلِمِينَ وَعِدَّهُ ، حَيْثُ فَتَحُوا مَكَّةَ
وَوَرِثُوا الْأَرْضَ وَالْحُكْمَ ، وَأَصْبَحَتْ مَكَّةُ أَرْضَ الثَّوَرِ وَمَنْعَ

الإسلام ، ومن مكة انطلقت مشاعل الحق
والنور شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً ، فانتشر الإسلام في
ربوع الأرض ، في إفريقيا وآسيا وفي قلب أوروبا ، وبذلك
تحقق وعد الله لعباده المؤمنين عندما التزموا بمنهج الله ،
أما عندما حادوا عن منهج الله ولم يحققوا العدل في
أنفسهم ، انحصروا داخل بلدانهم ، وعاشوا في خوف
دائم ، بل وفقدوا ما أنعم الله به عليهم من قبل .

اللهم يا وارث السموات والأرض ، ويا مالك الملك ،
أنعم علينا بفضلك وأورثنا الأرض نتبوا من الجنة حيث
نشاء ونعم أجر العاملين !